الانسحاب الأمريكي من العراق: هدوء يسبق العاصفة وتحذيرات من سيناريو 2011



وصفت شبكة فوربس الأمريكية، في تقرير نشرته الاثنين (8 ايلول 2025)، الانسحاب الأمريكي من العراق بأنه يمثل "هدوءا يسبق العاصفة"، محذرة من تكرار سيناريو عام 2011 وما تبعه من اضطرابات أمنية نتيجة الانسحاب دون ترتيبات مسبقة.

وأشارت الشبكة بحسب ما ترجمته "المطلع"، نقلاً عن محللين سياسيين في معهد واشنطن ومعاهد أمريكية أخرى، إلى أن الإدارة الأمريكية تدرك أن الانسحاب الكلي من العراق قد يحوّله إلى محرك لدول اخرى تستغل موارده في إعادة بناء اقتصادها وقدراتها العسكرية.

وأضاف التقرير أن خطة الانسحاب الأمريكي تعتمد على عدة عوامل، بينها مدى تعاون الحكومة العراقية، واحتمالية تعرض القوات الأمريكية لهجمات من الفصائل المسلحة في حال عاودت إسرائيل هجماتها على إيران.

وبين أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تسعى لتحقيق وعده الانتخابي بإنهاء "الحروب الأبدية"،

إلا أن الانسحاب ما زال مرهوناً بهذه المعطيات.

ولفتت فوربس إلى أن انسحاب القوات الأمريكية إلى إقليم كردستان جاء بعد تعهّد سياسيين عراقيين لواشنطن بعدم تمرير قانون الحشد الشعبي، الذي تعتبره الولايات المتحدة أداة لترسيخ النفوذ الإيراني في العراق.

وأوضحت أن بعض الأحزاب الشيعية تنظر إلى هذا الانسحاب كـ"نصر معنوي" يمكن استثماره انتخابياً، كما حصل عام 2011.

وحذّر التقرير من أن المشهد الراهن أكثر خطورة مما كان عليه قبل 14 عاماً، في ظل وجود جماعات متطرفة في سوريا قد تستغل أي فراغ أمني لتهديد الوضع الداخلي في العراق.

كما أشار إلى أن القوات الأمريكية التي انتقلت إلى كردستان بدأت بإنشاء قواعد جوية جديدة في الإقليم، وهو ما يوضح – بحسب فوربس – وجود نية للبقاء طويل الأمد، مع احتمالية استخدام تلك القواعد لاحقاً في استهداف مقرات الحشد الشعبي أو الفصائل المسلحة إذا اندلعت مواجهة بين إسرائيل وإيران.

وختمت الشبكة تقريرها بالقول إن "العاصفة" المحتملة بعد الانسحاب الأمريكي لا تقتصر على مخاطر خارجية كالجماعات المتطرفة في سوريا، بل تشمل أيضاً تحركات الفصائل المسلحة داخل العراق، وهو ما قد يفتح الباب على مرحلة جديدة من الاضطرابات.